

# مَجَلَّةُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الشرعية مسلاتة

## العدد السابع

يونيو 2020





## مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الشرعية مسلانة

المجلة ترحب بما يرد إليها من أبحاث، وهي على استعداد لنشرها بعد التحكيم.  
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها.  
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها.  
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له.  
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر.  
حقوق الطبع محفوظة لكلية العلوم الشرعية بمسلانة.



# الرواية اللغوية في كتاب العبير

د. منى البشير محمد علي

## الرواية اللغوية في كتاب العين

د.منى البشير محمد علي

جامعة الزيتونة/ كلية اللغات

[rak2006m@yahoo.com](mailto:rak2006m@yahoo.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

يعد كتاب العين أول معجم جامع لألفاظ اللغة العربية ، اهتدى إليه الخليل بخبرته العقلية والرياضية في القرن الثاني الهجري، الذي شهد العديد من الرسائل الموضوعية المختصة بموضوع معين<sup>(١)</sup>. فالخليل لو ألف كتابه على نظام هذه الرسائل ما استطاع التأكد من ذكر جميع مواده، خاصة أن الخليل كان يسعى من وراء هذا التأليف إلى ضبط اللغة وحصر مفرداتها، فغايتته أن يجعله ((مدار كلام العرب وألفاظهم فلا يخرج منها عنه شيء))<sup>(٢)</sup>، وأن يستوعب ما تستعمله ((العرب في أشعارها وأمثالها ومخاطباتها فلا يشذ عنه شيء من ذلك))<sup>(٣)</sup>، لهذا ففكر في منهج صالح يستطيع من خلاله جمع كل الألفاظ غير المنهج الذي اتبعه معاصروه في رسائلهم، فهداه عقله إلى نظام دقيق يقوم على أسس استطاع بواسطتها إنجاز هذا المعجم.

ولتحقيق هذه الغاية اعتمد على مصدريه من المصادر المهمة لجمع المادة ، ألا وهو ((الرواية))، فالخليل لم ينقل اللغة من كتب سابقة له :لأن كتابه أول معجم يحصر ألفاظ اللغة ويشرح معانيها، ولم يقتصر على ما حفظه في هذه اللغة ، بل استعان لإكمال كتابه بمصدر آخر وهو الرواية ، فقد اعتمد على المروي من اللغة ((بأن يأخذ مشافهة من أفواه المتكلمين له، وذلك يعد وصفاً أنياً للغة يعتمد فيه الاستعمال المعاصر للواصف))<sup>(٤)</sup>.

الهدف من الدراسة:

(١) انظر:مدخل إلى فقه اللغة، د.أحمد قدور، ص252.

(٢) العين، 1/47.

(٣) نفس المصدر والصفحة.

(٤)((قضية المصادر في جمع مادة المعجم))، د.إبراهيم بن مراد ، ص789.

عند تصفح كتاب العين وجدت أسماء الرواة الذين أخذ عنهم الخليل ومروياتهم، فقررت دراسة هؤلاء الرواة وما روه؛ للوصول إلى نتائج متعلقة بنوع المرويات، هل كان يقتصر فيها على نوع واحد أو كانت متنوعة؟ لهذا كانت ((الرواية اللغوية)) موضوع البحث، ولتتم هذه الدراسة علينا أخذ أمثلة لمرويات كل راو؛ حتى نتمكن من تقسيمها إلى أنواع وجعل هذه الأمثلة تحت كل نوع منها مع ذكر الرواة القائمين لهذه المرويات، ومن خلال الأنواع نستطيع تصنيف الرواة.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهجين ، أشرنا إلى أحدهما عند الحديث عن الهدف والمتمثل في أخذ أمثلة ودراستها، وهذا يعد من المنهج التحليلي، أما المنهج الوصفي فسيكون في الجانب النظري.

تقسيم البحث:

كان التقسيم لهذه الدراسة على النحو الآتي:

- المطلب الأول: التعريف بالخليل وكتابه العين .
- المطلب الثاني: التعريف بالرواية : لغة واصطلاحاً.
- دواعي الرواية.
- مراحل الرواية.
- المطلب الثالث: رواة روى عنهم الخليل .
- المطلب الرابع : المرويات في كتاب العين :
- النوع الأول: الاعتراضات .
- النوع الثاني: إضافة في المعاني .
- النوع الثالث: إضافة في الشواهد .
- وانتهت الدراسة بخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

## المطلب الأول: التعريف بالخليل وكتابه العين

### التعريف بالخليل:

اسمه ونسبه :

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، والفراهيدي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد، ويقال : فرهودي، وهو حي من الأزد، ولم يسم أحد بأحمد بعد رسول الله ﷺ قبل والد الخليل (٢).

نشأته وشيوخه:

ولد الخليل سنة (100هـ)، وعاش (74 سنة)، نشأ وترعرع بالبصرة وبقي فيها حتى مات، وقد تلقى الخليل علومه بها على أيدي كبار العلماء، فأخذ النحو " عن عيسى بن عمر، وأخذ اللغة عن أبي عمرو بن العلاء، وروى عن عاصم الأحول، وعثمان بن حاضر، والعوام بن حوشب، وبعد تلقيه العلم تصدّر للتدريس بمجالس البصرة حتى اقترن اسمه بالبصري، وتلمذ على يديه كثير من النابهين من أبرزهم : سيبويه الذي نقل في كتابه الكثير عن الخليل، والنضربن شميل، والأصمعي، وهارون بن موسى النحوي، وغيرهم، والخليل لم يبرح البصرة إلا للحج (٣).

منزلته العلمية :

كان الخليل يتمتع بعقلية فذة، وذكاء وفطنة، قال عنه أبو الطيب اللغوي (ت: 351هـ)، "أذكي العرب ومفتاح العلوم ومصرفها" (٤)، وقال : " كان الخليل أعلم الناس وأذكاهم، وأفضل الناس وأتقاهم، يقول محمد

(٢) طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص 57، وانظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، 1260/3، وبغية الوعاة، السيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، 559/1..

(٣) طبقات النحويين واللغويين، ص 47. وبغية الوعاة، 555/1..

(٤) مراتب النحويين، ص 29..

بن سلام: "سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكي من الخليل بن أحمد ولا أجمع"<sup>(١)</sup>، فقد كان الغاية في تصحيح القياس، واستخراج مسائل النحو وقضاياها من كلام العرب<sup>(٢)</sup>.

ولم يقف نبوغه في اللغة والنحو فحسب، بل كان ذا علم واسع بالعلوم الشرعية والرياضية. يروى في سبب وضعه لعلم العروض أن الخليل مَرَّ بِحَدَادٍ، فاستهواه الدق المنتظم للمطرقة، فكان لإيقاعها المنتظم الأثر الكبير في نفسه، فأخذ منها تفعيلات العروض التي عدّها مقياس الشعر<sup>(٣)</sup>.

كما يروى أن رجلاً رحل إلى الخليل ليتعلم منه هذا الفن الجديد، فلم يجد الخليل عنده

الاستعداد الكافي لتقبله، فأراد أن يصرفه بإشارة لطيفة، فطلب منه تقطيع هذا البيت<sup>(٤)</sup>:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ<sup>(٥)</sup>.

وقد ذكر أهل العلم والمعرفة مكانة الخليل، فهذا ابن دريد يقول: "المنصف له بالغلب معترف، والمعاند متكلف وكل من بعده له تبع، أقرب ذلك أم جحد، ولكنه رحمه الله ألف كتاباً مشاكلاً لثقوب فهمه وذكاء فطنته"<sup>(٦)</sup>.

مؤلفاته:

لقد ألف الخليل كتباً في شتى العلوم التي أحاط بها، ولو أنها وصلت إلى أيدينا لنالت التقدير والإجلال، إلا أن هذه الكتب معظمها فُقد، ولم يصل إلينا منها إلا كتاب العين، وبقيت أغلب مصنفاته أسماء متناثرة في كتب التراجم والطبقات، وهي<sup>(٧)</sup>:

كتاب النغم، الجمل، العروض، الشواهد، النقط والشكل، وكتاب الإيقاع.

(١) المرجع السابق.

(٢) أخبار النحويين البصريين، السيرافي، تح: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ص 31..

(٣) انظر: طبقات الشعراء، ابن المعتز، ص 96..

(٤) البيت من الوافر، لعمر بن معدى كرب، ديوان معدى كرب، ص 145.

(٥) وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح: إحسان عباس، 2/244.

(٦) جمهرة اللغة، 40/1.

(٧) إنباه الرواة على إنباه النحاة، القفطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، 1/381. وبغية الوعاة، 1/558..

## وفاته:

تذكر كتب التراجم أن سبب وفاة الخليل هو أنه أراد أن يعمل نوعاً من الحساب، بحيث لو ذهبت به الجارية إلى القاضي، فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد، وهو يفكر في ذلك، فصدمته سارية، وهو غافل فانصدع ومات<sup>(٢)</sup>. وتباينت آراء المترجمين للخليل في سنة وفاته، وأغلبها تشير إلى سنة (175هـ)، وقيل: توفي سنة (170هـ)<sup>(٣)</sup>.

## التعريف بكتاب العين:

قبل الدخول في صلب البحث أود أن أعطي فكرة ملخصة عن كتاب العين والمنهج المتبع في تأليفه، فليس من الإنصاف أن نهمل مما فيه دون الإشارة إليه، فكتاب العين أول معجم جامع لألفاظ اللغة العربية، اهتدى إليه الخليل متبعاً في تأليفه نظاماً مخالفاً لنظام التأليف في الرسائل الموضوعية التي كانت سائدة في ذلك العصر؛ ليستطيع بواسطته التأكد من ذكر جميع مواده، خاصة أن الخليل كان يرمي من وراء هذا التأليف إلى ضبط اللغة وحصر مفرداتها<sup>(٤)</sup>، لهذا كان نظامه أو منهجه يقوم على أسس هي:

## الأساس الأول: الترتيب الصوتي:

عدل الخليل عن نظام الأبجدية ونظام ألفباء، وابتكر نظام الترتيب الصوتي، ولتتم عملية الحصر كان عليه تتبع أعماق الأصوات مخرجاً بدءاً من الأصوات التي تخرج من أقصى الحلق منتهياً بالأصوات الخارجة من الشفتين، وهذا ما فعله الخليل، ولم يقف مجهوده عند هذا الحد بل وضع الأصوات في مجموعات بحسب اتفاقها في المخرج، كما رتب الأصوات داخل هذه المجموعات، فوجد مثلاً أحرف الحلق ذات ثلاثة مخارج هي:

الهمزة والهاء، ثم العين والحاء، ثم الغين والخاء، واستمر على هذا النسق إلى أن وصل إلى الحروف الهوائية<sup>(٥)</sup>.

(٢) انظر: وفيات الأعيان، 2/ 248..

(٣) الفهرست: ص 48..

(٤) انظر: مدخل إلى فقه اللغة، د. أحمد قدور، ص 252.

(٥) انظر: العين، الخليل بن أحمد، د. ت، 1/ 52.

ولم يبدأ الخليل بالهمزة والهاء وأخرهما لأسباب صوتية ، وهو ما يعتري الهمزة من تغييرات صوتية ، وعدم وضوح الهاء في السمع، فانتقل إلى الحيز الثاني من أحرف الحلق فوجد العين والحاء، فبدأ بالعين لنصاعتهما ووضوحهما، فاختره لها لم يكن تخميناً، وإنما ناتج على اختبار وتجربة، وسمى كتابه بها لاستهلاله بحرف العين .

وجاء ترتيب الخليل على النحو الآتي<sup>(٢)</sup> :

ع، ح، هـ، خ، غ - ق، ك - ج، ش، ض - ص، س، ز - ط، د، ت - ظ، ث، ذ - ر، ل، ن - ف، ب، م - و، ا، ي - .

الأساس الثاني : الجذور:

قال الخليل : " كلام العرب مبني على أربعة أصناف : على الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي ... " <sup>(٣)</sup>

وقسم الخليل كتابه إلى ستة أبواب بحسب عدد أصول الكلمات<sup>(٤)</sup>، مميّزاً في الأبواب التي جعلها للثنائي بين نوعين منهما، وذلك من حيث الصحة والاعتلال، وهذه الأبواب، هي :

1-باب الثنائي.

2- باب الثلاثي الصحيح .

3- باب الثلاثي المعتل .

4 - باب اللفيف .

5- باب الرباعي .

6- باب الخماسي.

الأساس الثالث: التقاليد:

(٢) المصدر السابق، 48/1.

(٣) العين، 48/1.

(٤) انظر : المصدر السابق، 15/1، 16 .

وهو أن تقلب أصول الكلمة على جميع أوجهها الممكنة ف " الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين، نحو: قَدْ، دق ...، والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه، وتسمى مسدوسة، وهي نحو: ضرب ضرب، برض برض، رضب رضب، والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهًا وذلك أن حروفها، وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثلاثي الصحيح، وهي ستة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجهًا، يكتب مستعملها ويلغى مهملها، والكلمة الخماسية تتصرف على مئة وعشرين وجهًا، وذلك أن حروفها، وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرباعي، وهي أربعة وعشرين حرفًا فتصير مئة وعشرين وجهًا يستعمل أقله ويلغى أكثره ...." (٢)، وكان لهذا الأساس " التقلب " أثر في حجم كتب المعجم، فكل كتاب وضع عنوانًا للحرف اشتمل على كلمات ذلك الحرف، ولا يشتمل على كلمات فيها حروف سابقة، فكتاب الحاء مثلاً ورد فيه كل الكلمات التي فيها حرف الحاء، ولم يذكر فيه أي كلمة فيها حرف العين؛ لأن الكلمات التي احتوت حرف العين

قد سبقت في كتاب العين، وهذا النظام جعل الأبواب الأولى أكبر من المتأخرة، وخاصة كتاب العين الذي يعد أكبر كتب المعجم (٣).

#### الأساس الرابع: المستعمل والمهمل :

يعد جزءاً مكملًا للأساس السابق له، أي التقليل، فالصور الناتجة عن التقليل ليست كلها مستعملة، فالمنجز بالفعل على ألسنة أفراد المجموعة اللغوية هو المستعمل، أما المهمل فهو المتصور بالذهن دون أن يكون له ظهور على ألسنة الناس (٤)، والخليل بطرحه لفكرة المستعمل والمهمل، كان يحاول استقراء المادة اللغوية التي أفرزتها فكرة التقليل.

فكان في البناءين الثنائي والثلاثي ينص على الصور المستعملة كما ينص على الصور المهملة، وأحياناً يقتصر على ذكر الصور المستعملة فقط، أما في البناءين الرباعي والخماسي، فيكتفى بذكر المستعمل، ولم ينص على ذكر المهمل (٥).

(٢) المصدر السابق، 59/1.

(٣) انظر: البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر، ص 191.

(٤) المعجم العلمي المختص، د. إبراهيم بن مراد، ص 23.

(٥) انظر: المعجم العربي، حسين نصار، 1، 1988/177.

## المطلب الثاني: تعريف الرواية لغة واصطلاحاً

أولاً: الرواية في اللغة :

يقال رَوَيْتُ القوم أرويمهم؛ إذا سقيت لهم، كما يقال رَوَيْت على أهلي ولأهلي رَيًّا : أتيتهم بالماء .

ثم تطورت دلالة هذه اللفظة، فأطلق على سادة القوم الروايا واحدها رواية<sup>(١)</sup>.

ثم دخلت الرواية ميدان النقل الشفوي، يقال روى الحديث يرويه رواية، وروى الشعر يرويه بمعنى حملة ونقله<sup>(٢)</sup>.

أما في الاصطلاح فعرفها الباحثون بأنها : " عملية جمع المادة اللغوية من أفواه العرب الفصحاء، بالذهاب إليهم في بواديمهم أو بالالتقاء بهم في الحواضر، ثم نقل ذلك للدراسيين من الطلاب"<sup>(٣)</sup>.

فهذا التعريف اقتصر على نوع من أنواع الرواية<sup>(٤)</sup>، وهى الرواية اللغوية، التي لم تبدأ قبل القرن الأول وبداية القرن الثاني، أما الرواية بشكلها الجاهلي القديم الذي استمر إلى ما بعد الإسلام، والمتمثلة في رواية الشعر وحفظه، ورواية أخبار العرب، وأيامهم، فإنها ليست مما تعنيه الرواية اللغوية اصطلاحاً، وإن كانت تمثل الجذور الأولى لنضج الرواية فيما بعد

ثانياً: دواعي الرواية اللغوية :

جعل العرب صدورهم أوعية للغتهم، وبخاصة الجميل المنتقى منها، وهى على ألسنتهم يتواصون بحفظها ويتوارثونها رغبة فيهم، أو تمجيذاً لقبائلهم، فقد كان العربي على مقدار وعيه وحفظه كتاباً أو جزءاً من كتاب، كما كانت كل قبيلة بذلك سجل زمني في إحصاء الأخبار والآثار<sup>(٥)</sup>، ولم يكن المجتمع في الجاهلية

(١) لسان العرب، مادة " روي " .

(٢) تاج العروس، مادة " روي " .

(٣) الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين، ص 65.

(٤) تحدث د.عبد الحميد الشلقاني عن الرواية وأنواعها بالتفصيل في كتابه : " الأعراب الرواة"، ص 17، وهى: 1- رواية الشعر، 2- رواية الأنساب، 3- رواية القرآن الكريم، 4- رواية الحديث. أما الرواية اللغوية وهى التي تهتمنا في هذا المقام، فخصص لها كتاباً أسماه "رواية اللغة"

(٥) انظر تاريخ آداب العرب، مصطفى الصادق الرفاعي، ص 232/1.

بحاجة إلى رواية اللغة أو دراستها، ذلك أنها تجري على ألسنتهم فطرة وسليقة، ولكن ما لبثت اللغة أن بدأت (( تلتوي بعد سلاستها، وتمرض بعد سلامتها، ونزلت من بعض الألسنة في موضع نفارومرمدشرد، فطارالحن في جنباتها ))<sup>(٦)</sup>، ذلك أن تطور المجتمع العربي، واختلاط العرب بغيرهم كان له أثر في ذلك، ومن هنا كانت الدواعي للاهتمام باللغة وروايتها الرواية الصحيحة، فمن الدوافع التي أدت إلى انبعاث الرواية اللغوية ما يلي<sup>(٦)</sup> :

#### 1 – التفسير اللغوي للقرآن الكريم :

جاءت الدعوة الإسلامية بالكتاب الكريم، وكان التفاف الناس حوله بادئ الأمر بسبب إعجازه اللغوي وافتتانهم به، فتعلق بعضهم به يسمعون ويتدبرونه، فلما أنزلهم الإسلام إلى حكمه (( وجدوا أنفسهم حول القرآن؛ لسبب آخر غير هذا الافتتان اللغوي، وجدوا فيه أصول دينهم الجديد، وأصول معاملتهم في دنياهم، ولا بد أن يعودوا إليه ولا بد لهم أن يختلفوا أمام نصوصه .....، ولم يكن الفهم قدرًا مشتركًا بين الناس؛ فمست الحاجة إلى تفسيره تفسيرًا لغويًا، ويعودون فيما أشكل عليهم من ألفاظه إلى آثارهم الأدبية ))<sup>(٦)</sup>.

#### 2-تعلق بوجود عاصمة الأمويين في الشام :

نشأ أبناء الأمويين في الشام بعيدًا عن البادية حتى خشي على ألسنتهم، فكان الأمويون يرسلون أولادهم إلى البادية؛ ليفصحوا أو يستقدمون المؤدبين يروون الشعر لهم .

#### – ظهور النزعات القومية :

كانت هذه النزعات من دواعي رواية اللغة، وخاصة في العراق، فقد بالغ رؤساء الأمويين في إذكاء روح العصبية، حتى استهان الناس بالموالي وحرمت عليهم وظائف الإمامة والقضاء،

(٦) المرجع السابق، 276/1 .

(٦) انظر : رواية اللغة، د. عبد الحميد الشلقاني، ص 58 – 60 .

(٦) رواية اللغة، ص 58 .

(( فكانت لسياسة الأمويين هذه رد فعل عنيف حين ظهرت النزعات القومية فكان الفرسيديركون أنهم أصحاب حضارة فأعدوا أنفسهم للانتفاضة على الأمويين وساعدوا على قيام الدولة العباسية ))<sup>(٩)</sup>.

وكانت دراسة اللغة وروايتها في الدولة الجديدة من الوسائل لبلوغ هؤلاء غايتهم، فالذين كانوا على حفيظة، مما فعل الأمويون حاولوا إبرازمثالب العرب كأبي عبيدة معمر بن المثنى، وآخرون حاولوا أن يأخذوا أماكنهم من الدولة الجديدة، وأن يتبوءوا من مناصبها، ولم يكن لهم سبيل لبلوغ هذه الغاية، إلا أن يتزودوا من العلوم العربية، وبخاصة اللغة<sup>(١٠)</sup>.

ثالثاً: المراحل التي مرت بها الرواية اللغوية :

أولها : رحلة اللغويين إلى البادية وسماعهم من العرب، ثم العودة إلى مواطن الدرس في الحواضر؛ لعرض المادة في المجالس وإملائها على الطلاب .

ومن العوامل التي أدت إلى وجود الرحلة إلى البادية ومشاهدة الأعراب ما يلي<sup>(١١)</sup>:

1- إن اللغوي الذي اتصل بالبادية وأهلها مفضل لدى الخلفاء، والأمراء؛ وذلك لأخذه اللغة عن مصدر أصيل، وكان الخلفاء يتخذون من أقام بالبادية من اللغويين معلماً لأولادهم .

2- حين فقد اللغويون الثقة في الأعراب الرواة اضطروا إلى الرحلة للبادية، طلباً للفصاحة في الاستعمال اللغوي، خاصة أن هناك الكثير من القبائل ظلت متمسكة بالبداءة، محافظة عليها .

وكان أهل البصرة والكوفة من السَّابِقين للرواية في هذه المرحلة، فقد كان اللغويون الأوائل هم الرواة الأوائل الذين رحلوا إلى البادية، فابن أبي إسحاق الحضرمي (ت : 117هـ)، وتلميذاه عيسى بن عمر (ت : 149هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت : 154هـ)، وتلميذا عيسى الخليل بن أحمد (ت : 175هـ)، ويونس (ت : 182هـ)، وتلميذا أبي عمرو أبو زيد الأنصاري (ت : 215هـ) ، وابن الأعرابي (ت : 231هـ)، وغيرهم من

(٩) المرجع السابق، ص 59 .

(١٠) انظر: المرجع السابق والصفحة السابقة.

(١١) انظر: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمود سليمان ياقوت، ص 150 - 151 .

البصريين والكوفيين، كلهم رحلوا إلى البادية و أقاموا فيها ، فمنهم من اقتصر على قبائل معينة للأخذ منها، ومنهم من توسع ولم يقتصر على قبائل دون سواها<sup>(٦٦)</sup>.

فالخليل حدد القبائل التي أخذ منها، فرحل إلى بوادي الحجاز، ونجد، وتهامة، يروى أن الكسائي لقي الخليل وجلس في حلقتة، فقال له رجل من الأعراب : ((تركت أسد الكوفة وتميمها وعندهما الفصاحة، وجئت إلى البصرة ! فقال لل خليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة))<sup>(٦٧)</sup>، فخرج الكسائي، ورجع وقد أنفذ خمس عشرة قنينة حبر غير ما حفظ عن العرب .

واستمرت الرحلة إلى البادية إلى أواخر القرن الرابع، فقد شافه الأزهري الأعراب الذين لقيهم في البادية، وهذا ما وجدناه في كتابه : " تهذيب اللغة "<sup>(٦٨)</sup>، وتوقفت الرحلة أوقلت المشافهة بصورة عامة في البادية في هذا التاريخ، فابن جني يقول : ((وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا؛ لأننا لا نكاد نرى بدويًا فصيحًا))<sup>(٦٩)</sup>.

المرحلة الثانية : وهي مرحلة معاكسة، فبعد رحيل العلماء لمشافهة الأعراب في البادية، أصبح الأعراب الفصحاء يرحلون من مواطنهم في البادية إلى حواضر العلم، وعلى رأسها البصرة والكوفة، فالأعراب بعد أن كانوا في أول أمرهم يُقصدون، قصدوا هم مجالس العلم<sup>(٧٠)</sup>، فقد توالى الهجرة إلى هذين المكانين الكبيرين، فسمع منهم العلماء وتنافسوا في الأخذ عنهم في مريد البصرة وكناسة الكوفة<sup>(٧١)</sup>.

ومن الأعراب الرواة من اتصف بصفة الدارس، واتصف الدارسون الذين قصدوا البوادي؛ لمشافهة الأعراب بصفة الرواة (( فتقاربوا في كونهم رواة دارسين، إلا إنه ظل الطابع الأصلي لكل منهم هو الغالب عليه، فالأعراب ظلوا أقرب إلى كونهم رواة منهم دارسين، كما ظل أمثال الخليل، والأصمعي، وأبي زيد .....، أقرب إلى كونهم دارسين منهم رواة ))<sup>(٧٢)</sup>.

(٦٦) انظر : الدراسات اللغوية حتى نهاية القرن الثالث، الشيخ محمد آل ياسين، ص 65 – 66 .

(٦٧) انظر: تهذيب اللغة ، الأزهري ، 7/1..

(٦٨) إنباه الرواة، القفطي، 258/2 .

(٦٩) الخصائص، 5/2 .

(٧٠) انظر المزهر، السيوطي، 355/2 ..

(٧١) انظر الدراسات اللغوية، الشيخ محمد آل ياسين، ص 67 – 68 .

(٧٢) الدراسات اللغوية، محمد آل ياسين، ص 66 .

ذلك أن هناك فرقاً بين الراوي المحض والدارس، والتفت إلى هذا الفرق القدماء أنفسهم، فقالوا: ((إن اللغوي "أي الراوي"، شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه، وأما النحوي "أي الدارس"، فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوي ويقيس عليه، ومثالهما المحدث والفقيه<sup>(٢)</sup>). فشأن المحدث نقل الحديث برمته، ثم إن الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه .....، ويقيس عليه الأمثال والأشباه))<sup>(٣)</sup>.

((ويعدّ أبو عمرو بن العلاء، والخليل، وأبو عبيدة، والأصمعي، وأبو زيد أشهر الدارسين الرواة البصريين، كما يعد الكسائي، والفراء، وأبو عمرو الشيباني، وابن الأعرابي .....، أشهر الدارسين الرواة الكوفيين))<sup>(٤)</sup>.

وقد ظهر قبل القرن الرابع مرحلة جديدة للرواية -المرحلة الثالثة- تختلف عن المرحلتين السابقتين، فبعد أن بدأت الرواية برحلة العلماء إلى البادية لجمع المادة اللغوية بمشاهدة الأعراب، ثم هجرة الأعراب الفصحاء إلى الحواضر، أصبحت الرواية متمثلة في الأخذ عن شافه العرب، ((أي أصبح الدارس يروي عن روى عن الأعراب الفصحاء مباشرة، وهذا يصدق على أغلب تلاميذ أولئك الأوائل من الدارسين الذين رحلوا إلى البوادي، أو أخذوا عن أعراب المربد والكناسة في البصرة والكوفة))<sup>(٥)</sup>، وظل أمر الرواية على هذا الحال، حتى أواخر القرن الرابع؛ حيث وجد العلماء أن الأعراب قد دخل ألسنتهم الفساد لطول مقامهم في الحواضر، واختلاطهم فيها بالأعاجم، واندمجت في لغتهم اللغات الوافدة، فقلّت ثقّتهم فيهم وتركوا الأخذ عنهم، وصاروا يروون عن الكتب والمصنفات التي وضعها العلماء المشافهون.

المطلب الثالث: رواية روى عنهم الخليل

(٢) فالمحدث ينقل الحديث ويرويه، كما سمعه دون التصرف فيه، والفقيه يستنبط الأحكام من هذه الأحاديث، وهذا المقصود بكلمة "يتصرف فيه"، ووجه المشابهة أن الراوي ينقل ما سمعه عن العرب مثل المحدث، والنحوي يضع القواعد على ضوء ما جاء به الراوي.

(٣) المزهر، 30/1.

(٤) الدراسات اللغوية عند العرب، محمد آل ياسين، ص 69..

(٥) المرجع السابق والصفحة.

((يعد أبو عمرو بن العلاء، والخليل، ....، أشهر الدارسين الرواة البصريين، كما يعد الكسائي، وابن الأعرابي ....، أشهر الدارسين الرواة الكوفيين))<sup>(٦٩)</sup>، والمقصود بالدارسين، هم : اللغويون الذين درسوا اللغة .

في هذا النص دلالة قاطعة على أن الخليل مُصَنَّف ضمن اللغويين الرواة، فكونه لغويًا، لما اشتهر به من علم في هذه اللغة، ولتأليفه أول معجم يجمع ألفاظها، وأما كونه من الرواة، فإلى جانب عربيته التي شب عليها أضاف إلى ما عنده من هذه اللغة بخروجه إلى البوادي وتحديدده للقبائل الفصيحة التي أخذ منها، فشافه وسمع من الأعراب، وروى عنهم ما سمع. فخروجه للبوادي لمشافهة الأعراب يمكن أن يعد سببًا في جعله من الرواة، إضافة إلى هذا أن القارئ لكتاب " العين "، يلحظ أن أغلب المواد من مروياته وشرحه<sup>(٧٠)</sup>، وخاصة المواد التي كثرت استعمالها، في حين يلحظ عدد ليس بالكثير للرواة الذين روى عنهم في معجمه، ومع ذلك يظل الطابع اللغوي هو الغالب على الخليل .

وعلى الرغم من اعتماد الخليل في سرده للمواد اللغوية ومعانيها – في الغالب – على ما سمعه بذاته إلى جانب ملكته اللغوية، لم يقف عند هذا الحد، بل روى عن بعض اللغويين والأعراب، فوجدنا في " العين "، مرويات ذكرها الخليل، منسوبة إلى قائلها، وهؤلاء سمووا بالرواة، منهم المعروف، ومنهم غير المعروف، نبدأ بذكر اللغويين الذين أخذ عنهم، ثم الرواة الأعراب، من اللغويين :

#### 1 - الأصمعي<sup>(٧١)</sup>:

(٦٩) الدراسات اللغوية عند العرب، محمد آل ياسين، ص 69.

(٧٠) هناك مواد في المعجم انفرد بها الخليل في شرحها، ولم يذكر أي راوٍ من رواته، من هذه المواد : " عقر – قرع – عقل – جعل "، وغيرها .

(٧١) انظر: الفهرست، ابن النديم، ص 60، والأعلام، 1/334.

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن عبد الله الباهلي، توفي الأصمعي بالبصرة سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية، ويقال مات الأصمعي في سنة سبع عشرة ومائتين هجرية .

2- أبو عبيدة<sup>(2)</sup>:

معمربن المثنى التيمي، من تيم قريش، وهو مولى لهم، ويقال : هو مولى لبني عبيد الله بن معمر التيمي، توفي سنة (210هـ).

3- أبو عبيد<sup>(2)</sup>:

أبو عبيد القاسم بن سلام، روى عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيباني، والكسائي، والأصمعي، وأبي عبيدة، وأبي زيد، توفي سنة (224هـ).

4 - أبو عمرو بن العلاء<sup>(2)</sup>:

وهو زبّان بن العلاء، من القراء السبعة، ومن أئمة اللغة والأدب ،نشأ بالبصرة ومات بالكوفة ، توفي سنة (154هـ).

وأما الأعراب الذين روى عنهم الخليل، فمنهم من كان معروفاً، وله ترجمة ولو موجزة في كتب التراجم، ومنهم من لم يعرف إلا اسمه فقط، نبدأ بذكر المعروف منهم، وهم :

1 - أبو الدقيش القناني الغنوي<sup>(2)</sup>:

من الأعراب الذين عاصروا الخليل، وهو من أعراب البصرة<sup>(2)</sup>، "كان أفصح الناس " أخذ عنه أعيان أهل العلم كأبي عبيدة ويونس والأصمعي والخليل<sup>(2)</sup>.

(2) انظر: الفهرست ، ص 58 ، ووفيات الأعيان ، ابن خلكان ، 235/5.

(2) انظر: المرجعين السابقين ، ص 78، و 60/4 .

(2) انظر: الفهرست ، ص 78، والأعلام ، 41/3.

(2) انظر: مراتب النحويين ، ص 40، ومعجم الأدباء، 1292/2.

(2) انظر: الفهرست، ابن نديم، ص 53..

(2) انظر: معجم الأدباء، 1292/2 ، و المزهر، السيوطي، ص 344/2.

- عَرَام بن الأصْبَغ السلمي<sup>(٥٣)</sup>:

أحد الأعراب الذين استقدمهم عبد الله بن طاهر إلى نيسابور، كاد يذهب هذا الأعرابي في مجاهل النسيان، لولا أنه ترك كتاباً في معالم الجزيرة: (كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها، وما فيها من القرى، وما ينبت عليها من الأشجار، وما فيها من المياه)، وهذا الكتاب حققه الدكتور محمد صالح شناوي، ذكر في مقدمة تحقيقه أنه لم يعثر لعرام على ترجمة له إلا ما ذكره ابن النديم<sup>(٥٤)</sup>.

3 - أبو سعيد<sup>(٥٥)</sup>:

أما أبو سعيد، وهو أحمد بن أبي خالد، استقدمه طاهر بن عبد الله من بغداد؛ فأقام بنيسابور، وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ولقي ابن الأعرابي، وأبا عمرو الشيباني، وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة، وكان شمرو أبو الهيثم يُوثِّقانه ويثنيان عليه. صنف في الرد على أبي عبيد في غريب الحديث والغريب المصنف، وكتاب الأبيات<sup>(٥٦)</sup>.

4- أبو أحمد:

لم أجد له ذكرًا فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع عدا ما وجدته في كتاب العين، ويرجح أنه: "حمزة بن زرعة"، وربما الذي جعلني أقول هذا أنني عند البحث عن مرويّاته، وجدت لها علاقة بالدراسات الصرفية والنحوية – نذكرها في موضعها – وفي مقدمة "العين"، قال الخليل: "قال أبو أحمد حمزة بن زرعة، قوله: يدُ دخلها التنوين، وذكر أن التنوين إعراب، قلت بل الإعراب الضمة والكسرة التي تلزم الدال في "يد" في وجوه، والتنوين يميز بين الاسم والفعل"<sup>(٥٧)</sup>.

(٥٣) انظر: الفهرست، ص 53.

(٥٤) انظر: أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة، عرام بن الأصْبَغ السلمي، تح: د. محمد صالح شناوي، ص 5.

(٥٥) انظر: معجم الأدباء، 1/253.

(٥٦) انظر: بغية الوعاة، 1/305.

(٥٧) العين، المقدمة، ص 51..

## 5 - أبو خيره<sup>(2)</sup>:

واسمه نهشل بن زيد، أعرابي بدوي من بني عدى. وأما زائدة، ومبتكر، وأبوليلي، وشجاع، ومزاحم فلا ((  
يبعد أن يكونوا من الأعراب الذين استقدمهم عبد الله بن طاهر إلى نيسابور))<sup>(3)</sup>، فهم من الأعراب الذين  
لم يُعرف عنهم شيء.

## المطلب الرابع: المرويات في كتاب " العين "

تنوعت المرويات عند الخليل، ولعل السبب في هذا التنوع يرجع إلى أن الخليل روى عن أكثر من راوٍ،  
أضف إلى هذا أن لكل راوٍ مروياته التي تخصه، وطريقته في روايتها؛ لهذا قُسمت المرويات إلى ثلاثة أنواع<sup>(4)</sup>،  
قد يتكرر اسم بعض الرواة بين هذه الأنواع، ومن الرواة من اقتصر على نوع واحد منها، نتعرض لهذه الأنواع  
بذكر أمثلة لمرويات كل نوع منها مع روايتها، مع التنبيه إلى أننا لم نلتزم ترتيباً معيناً داخل كل نوع، فيما يتعلق  
بالرواة، وهذه الأنواع، هي :

### النوع الأول: الاعتراضات :

لم تكن الاعتراضات في أمر معين ومحدد، بل تنوعت بين اعتراض على أصل الكلمة أو بنيتها، وهذا له علاقة  
بالدرس الصرفي، وبين اعتراض على معنى، وفيما يلي التمثيل على ذلك:

### 1 - أبو عبد الله :

تنوعت مروياته بالرغم من قلتها بين اعتراضات، وإضافة معنى، ومن أمثلة اعتراضه، ما لم يأتي :

(2) انظر: الفهرست، ابن النديم، ص 51، وبغية الوعاة، 305/2.

(3) رواية اللغة، د. عبد الحميد الشلقاني، ص 117.

(4) انظر: المعجم العربي، 230/1.

- مادة "نصع" <sup>(٢)</sup>: ((النصيع: البحر، قال <sup>(٣)</sup>:

\* أَدَلَيْتُ دَلَوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ \*

لم يعرفه عرام ولم ينكره ، ... قال أبو عبد الله : هو بالضاد والباء ، وكذلك البيت ، ولم يشك فيه ، وقال : هو مأخوذ من البضع ، وهو الشق ، كأن هذا البحر شقة شُقَّت من البحر الأعظم ، ومما يشبهه : الخليج ؛ لأنه خَلَج من النهر الأعظم ، قال عَرَام : هذا صحيح لا شك فيه )) .

نلاحظ في هذا النص أن الخليل جاء بمعنى جديد لهذه المفردة ، واستشهد لها بشاهد شعري ، ولكن سرعان ما ذكر اعتراض أبي عبد الله في أصل هذه المفردة التي تعني البحر ، كما اعترض عليها في البيت ، وقال : أنه مأخوذ من البضع ، وقَدَّم توضيحاً وتعليلاً لإثبات ما قاله ، ولكي لا يدخل الشك ذهن القارئ في هذه المفردة ، قطع هذا الشك بقول عرام لتأكيد قول أبي عبد الله .

- مادة "عوج" <sup>(٢)</sup>: ((المصدر من عَوْج يَعْوَج : العَوْج ، فهو أَعْوَج ، والأنثى : عَوَّاء ، قال أبو عبد الله : يقال من العَوْج : عَوْج يَعْوَج عَوَّاءً ، ومن العَوْج : اعْوَجَّ اعْوَجَّاجاً ؛ فهو مُعْوَجَّ وعَوْج الشيء ، فهو مُعْوَجَّ )) .

يتضح في هذه المادة أن ما رواه الخليل عن أبي عبد الله تعلق ببنية الكلمة ، والأوجه الجائزة في عين الكلمة ، وما يترتب عليه من تغير في المعنى ، وهو من الدرس الصرفي ، فذكر المصدر والمشتقات الناتجة عن كل نوعه منه .

2- أبو خيرة :

- مادة "قشذ" <sup>(٢)</sup>: ((قال أبو الدقيش : القَشَذَةُ هي الزُبْدَةُ الرقيقة ... ، والقَشَذَةُ شيء يُتخذ من الزُبْد واللبن والسمن يعالج بالنار تُسَمَّن به الجَوَّاري ، قال أبو خيرة )) .

(٢) العين ، 305/1 .

(٢) هذا شطر من بيت بلا نسبة في العين ، 305/1 ، وفي تهذيب اللغة ، 36/2 ، وفي لسان العرب ، مادة "نصع" .

(٢) العين ، 184/2 .

(٢) المصدر السابق 34 / 5 .

روى في في بداية هذه المفردة قولاً لأبي الدقيش، ثم ختم بقول لأبي خيرة، والملاحظ هنا أن ما قاله أبو خيرة كان اعتراضاً على المعنى المروي عن أبي الدقيش، الذي قال: "الزبد الرقيقة"، في حين قال أبو خيرة: "شيء يتخذ من الزبد"، وهذا يعنى أن القشدة غير الزبد، بل هي شيء مصنوع منها، كما أنه زاد في توضيحها بذكر الأشياء التي تؤخذ منها القشدة، مع ذكره للفائدة الناتجة عن أكلها.

وهنا نستطيع القول أن ما قاله أبو الدقيش كان مقيداً، في حين كان قول أبي خيرة مفصلاً وشارحاً لها.

- مادة "كث" <sup>(٢٠)</sup>: ((الأكث: نعت للكبير اللحية، قال أبو خيرة: رجل أكث ولحية كَثَاء بينة الكَثَث، والفعل: كَثَّ يَكْثُ كُثُوثة، وقوم كُثُّ)). تعلق ما رواه هنا بالمشتقات التي تكون من هذه المادة، ومفرداتها وجمعها، وهذا له علاقة بالدرس الصرفي.

### 3 - أبو سعيد:

ومن أمثلة ما رواه، ما يلي:

- مادة "عهب" <sup>(٢١)</sup>: ((العَمَّهَب: البليد من الرجال الضعيف عن طلب وثره، قال <sup>(٢٢)</sup>:

حللت به وثرى وأدركت تُورتي إذا ما تناسى خله كل عَمَّهَب

قال أبو سعيد: أعرفه الغمَّهَب، وربما عاقبوا، يقال: غَمَّهَبْتُ عن هذا أي سهوت عنه وجَهِلْتُهُ)).

نلاحظ أن الخليل بعد ذكره لمعنى الكلمة وشاهدها الشعري، أورد قولاً لأبي سعيد يعترض فيه عن أصل الكلمة، فهو يقول: "أعرفها الغمَّهَب"، اعترض عن أن كلمة "العَمَّهَب"، ليست هي الحاملة للمعنى، بل الحاملة لهذا المعنى هي "العَمَّهَب"، واستدل على قوله بمثال مصنوع من عنده.

(٢٠) العين، 276/5 ..

(٢١) المصدر السابق، 109/1.

(٢٢) البيت بلا نسبة في العين، 109/1، وتهذيب اللغة، 148/1، وفي تاج العروس، مادة "عهب"، وفي "لسان العرب" منسوب للشَّويعر، وذكر ابن منظور اسمه، وهو محمد بن حُمُرَان بن أبي حمران الجُعْفِي، وهو أحد من سمي في الجاهلية بمحمد. "عهب"

- مادة " عقف " <sup>(٢٧)</sup>: ((عقفت الشيء أعقفه عَقْفًا : أي عطفتُهُ، والعُقَاف : داء يأخذ في قوائم الشاه حتى تعوجَّ، شاة عاقف ومَعْقُوفَة، قال أبو سعيد: هو الْقُفَاع؛ لأنه يَقْفَعُهَا، والعَقْف: العطف))

في هذه المادة اعترض أبو سعيد أن يكون العُقَاف داءً، وعَلَّل ذلك بقوله: ((العَقْف : العطف ))، وجاء بما يدل على المرض، وهو " القفاح "، وكأنه أراد أن يقول كيف يكون العَقْف، وهو العطف مشتق منه ما دل على مرض .

5 - أبو أحمد :

كانت مروياته قليلة، فلم نجد له إلا أربع مرويات في أربع مواد، وتمثلت إضافته في اعتراضات صرفية، نذكر منها :

- مادة " كنع " <sup>(٢٨)</sup>: ((يقال : شفة ولثة كائنة، أي : كادت تنقلب من كثرة دمها، وامرأة مُكْنَعَة .... قال أبو أحمد : مُكْنَعَة على غير قياس وعسى أن تكلمت به العرب )) .

- مادة " حنذ " <sup>(٢٩)</sup>: (( الحَنْذ : اشتواء اللحم المحنوذ بالحجارة المُسَخَّنَة، قال أبو أحمد : الحَنْذ مصدر، والْحَنِيز والحَنْذ اسمان للحم، وقد يسمى الشيء بالمصدر، إلا أن هذا لم يُرد به المصدر،

وقوله تعالى : ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ﴾ <sup>(٣٠)</sup>، أي مشوي )) .

- مادة " حبذ " <sup>(٣١)</sup>: ((حَبْذًا : قال أبو أحمد : أصلها حَبَبٌ ذَا، فأدغمت الباء الأولى في الثانية ورمي بضمها)) .

نلاحظ أن ما رواه أبو أحمد في المادة الأولى متعلق بالقياس، وما تكلمت به العرب، وفي الثانية فما روي عنه تعلق بشرحه للمصدر من هذه المادة، أما في الثالثة، فوضح أصل مادة " حبذا "، وما جرى فيها من الإدغام

(٢٧) العين، 1/174 ..

(٢٨) العين، 1/196.

(٢٩) المصدر السابق، 3/201 .

(٣٠) سورة هود : الآية (69) .

(٣١) العين، 3/203 .

والحذف، وكل ما رواه له علاقة بالدراسات الصرفية والنحوية، فربما كان هذا الراوي ممن اهتم بهذا الجانب .

6 - أبو عمرو:

تمثلت مروياته في الأنواع الثلاثة، ولذا سنذكر مثالا له في هذا الموضع :

- مادة " بدو - بدء " <sup>(2)</sup>: ((أعطيته بدءًا من اللحم، وجمعه أبدأ، يقال : نَحَضَ، أي قطعة، ويقال : عضو تام ... وقال أبو عمرو: الأبداء : المفاصل، والواحد بدئ، مقصور، ويقال : بدء، وجمعه بدوء مثال بدوع)).

اعترض أبو عمرو المعنى الذي قيل في هذه اللفظة ((الإبداء : قطعة من اللحم ...)) ، فهي عنده المفاضل، والمفاصل تختلف عن اللحم، وإن كانتا في جسم واحد، فكل شكله ووظيفته .

كما اعترض على مفردا وجمعها، فالإبداء عنده مفردا أو الواحد منها بدئ، بألف مقصورة، أما بدء فجمعه : بدوء مثل : بدوع، فقاس بدوء على بدوع، في حين كان المفرد في الكلام السابق لروايته (( بدءًا ... وجمعه : أبدأ)).

فاعترضه في البداية تعلق بالمعنى، ثم انتقل لإرجاع كل جمع إلى مفرد مع استعانتة بالقياس، وهذا تعلق بالدرس الصرفي.

8- عرّام :

كثرت روايته في كتاب " العين "، وتنوعت بين اعتراض، وذكر للمعاني، وبين روايته للشواهد، فمن أمثلة اعتراضه ما يأتي :

- مادة " خلع " <sup>(2)</sup>: ((الخلع : من أسماء الغول، قال عرّام: هي الخُلُوع؛ لأنها تَخَلَع قلوب الناس، ولم نعرف الخلع)). اعترض عرّام في هذه المادة على أصل الكلمة الدالة على هذا المعنى، مع ذكر تعليل لما رواه .

(2) المصدر السابق ، 83/8 .

(2) العين ، 118/1 .

- مادة " قطع " <sup>(٩)</sup>: ((الْقُطْعُ : بَهْرِيَاخَذُ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ <sup>(١٠)</sup>:

وَإِنِّي إِذَا آنَسْتُ بِالصَّبْحِ مُقْبِلًا

يَعَاودُنِي قُطْعُ جَوَادِهِ ثَقِيلٌ

ورواية عَرَام :

وَإِنِّي إِذَا مَا آنَسُ النَّاسَ مُقْبِلًا يُعَاودُنِي قُطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ))

ذكر الخليل رواية أخرى للبيت، وهي لعرام، وتمثلت في اعتراضه على بعض الكلمات التي وردت في الشاهد

9- الضرير:

يعد الضرير من الرواة الذين أكثر الخليل من الأخذ عنهم، وتنوعت مروياته بين إضافة معاني، وبين اعتراضات، وهذه الاعتراضات تعلقت، إما بأصل الكلمة وصيغتها أو بنيتها، أو اعتراضه على الكلمات المذكورة في بعض الشواهد، ومن أمثلته :

- مادة " عكن " <sup>(١١)</sup>: ((الْعُكْنُ : الْأَطْوَاءُ فِي بَطْنِ الْجَارِيَةِ السَّمِينَةِ ، وَيَجُوزُ جَارِيَةُ عَكْنَاءَ ، وَلَمْ يَجْزِهِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : وَلَكِنِّهْم يَقُولُونَ : مُعَكَّنَةٌ)).

- مادة " غنف " <sup>(١٢)</sup>: ((الْغَنِفُ : غِيلِمُ الْمَاءِ فِي مَنَبَعِ الْأَبَارِ وَالْعَيُونِ ، قَالَ <sup>(١٣)</sup>: \* نَغْرَفُ مِنْ ذِي غَيْنَفٍ وَنُوزِي \* قَالَا لَاضْرِيرٍ : هُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ : \* نَغْرَفُ مِنْ ذِي غَيْنَفٍ وَنُوزِي)).

(٩) المصدر السابق، 135/1.

(١٠) هذا البيت نسب في كتاب العين لأبي جندب، وفي لسان العرب أيضا منسوب لأبي جندب الهذلي، "قطع"، إلا أنني عند البحث في كتاب "غريب الحديث" لابن سلام وجدته يذكر هذا البيت، ونسبه المحقق لأبي خراش الهذلي "348/4"، وعند البحث عنه في "ديوان الهذليين" وجدته في لأبي خراش الهذلي "ق117/2" حيث قال:

وَإِنِّي إِذَا مَا الصَّبْحِ آنَسْتُ ضَوْءَهُ يَعَاودُنِي قُطْعٌ عَلَيَّ ثَقِيلٌ.

(١١) العين، 203/1.

(١٢) المصدر السابق، 424/4..

(١٣) الرجز منسوب لرؤية في "لسان العرب"، "غنف"، ولم نجده في ديوان رؤية.

تمثلت رواية الضير في اعتراضه وتخطئته للشاهد الشعري، وتحديدًا موضع الشاهد " غَيْنِفٍ "، فقد خطأ هذه الرواية، وذكر ما رآه صحيحًا أو ما سمعه .

النوع الثاني : إضافة في المعاني .

يعدّ سرد المعاني وشرحها الوظيفة الأساسية للمعجم؛ لذا كانت أغلب المرويات في هذا النوع، ومن أمثلة هذه المرويات ما يلي :

1- أبو عبيد :

- " هجع " <sup>(٩٦)</sup> : ((الهِجْعَةُ ومثلها الهِجْعَةُ، عن أبي سعيد : نبيذ الشعير والذرة، وعن أبي عبيد : نبيذ الشعير.

نلاحظ أن المعنى في قول أبي سعيد كان أوسع مما قاله أبو عبيد، فيطلق على كل من نبيذ الشعير والذرة هَجْعَةً، في حين خصّص أبو عبيد دلالة هذه اللفظة، وقَيّدَها بنبيذ الشعير دون غيره، ولم نعتزله إلا على هذا القول في هذه المادة .

2 -أبو عبيدة :

روى عنه الخليل في مادة " قصر " <sup>(٩٧)</sup> : ((الْقَصْرَةُ : أصل العُنق، وكذلك عُنق النخلة أيضًا، ويجمع القَصْر والقَصَرَات، وقال أبو عبيدة : كان الحَسَن يقرأ : ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ <sup>(٩٨)</sup> ، ويُفسر أن الشرير يرفع فوقهم كأعناق النخل، ثم ينحط عليهم كالأينق السود)) <sup>(٩٩)</sup> .

نلاحظ أن ما قاله أبو عبيدة تعلق بأمرين :

الأول : جاء بقراءة الحسن؛ لتكون شاهدا على هذا المعنى، والذي ذكره الخليل قبلها ما رواه عن أبي عبيدة.

(٩٦) العين، 98/1 .

(٩٧) المصدر السابق، 59/5 .

(٩٨) سورة المرسلات : الآيات (32، 33) .

(٩٩) العين : 220/5 (نوق)، الأينق السود : الناقة جمعها : نوق ونياق ، والعدد أينق وأيانق.

الأمر الثاني : تفسيره لهذه المفردة وتوضيحه معنى الآية بحسب هذه القراءة، والذي قيده بأعناق النخل؛ فقد شبه الشرر، وهو يرتفع بأعناق النخل، وفي حالة انحطاطه بالأيّيق السود .

### 3- مبتكر الأعرابي :

ومن مروياته، ما قاله في المادتين الآتيتين :

- مادة " قعث " <sup>(١٤)</sup> : ((القَعَثُ : الكثرة، وإنه لَقَعِثَ أي كثير واسع من المعروف ونحوه . قال مبتكر الأعرابي : اقْتَعَثَ وَقَعَثَ، وَعَدَمَ له من ماله واعتدَم، وعَثَمَ له واعتَثَمَ ومطرَقَعِيت ، أي كثير)) .

ذكر مبتكر المشتقات الفعلية لهذه المادة، وذيلها بكلمات تحمل معنى " قعث " .

- مادة " جمل " <sup>(١٥)</sup> : ((قال مبتكر : الجميل اسم للحرّ)) .

ما رواه مبتكر في هذه المادة لم يذكره غيره؛ فيمكن اعتبار ما قاله إضافة معنى جديد لها، ونعده من المرادف، باعتبار أنه اسم للحر، والأسماء الدالة على مسمى واحد يعدّ من الترادف .

### 4- مزاحم :

لم تكن له مرويات كثيرة، وكانت في هذا النوع فقط، ومن أمثلة ما روي عنه، ما يلي :

- مادة " عرز " <sup>(١٦)</sup> : ((التعريض كالتعريض في الخصومة، ويقال : العَرَز : اللوم، قال مزاحم : التعريض : التوذير، وإفساد الشيء وتعيبه )) .

نلاحظ أن ما رواه مزاحم تعلّق بالمعاني، ففي المادة الأولى كان المعنى مقيداً بما يقع في الخصومة، وما يقع من لوم، إلا إن ما رواه مزاحم يدل على إطلاقه للمعنى " إفساد الشيء "؛ فعدم تحديده للشيء ونوع الإفساد يدل على أن هذه اللفظة تطلق على كل شيء وقع فيه إفساد.

(١٤) العين، 149/1 .

(١٥) المصدر السابق، 141/6 ..

(١٦) العين، 352/1 .

- مادة "جشب" <sup>(٢)</sup>: ((الْجَشَابُ مِنَ النَّدى الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ، قَالَ <sup>(٣)</sup>: رَوْضًا بِجَشَابِ النَّدى مَا دُومَا قَالَ مَزَاحِم: كُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَى شَيْءٍ، فَقَدْ جَشَبَهُ، وَجَشَبَكَ اللَّهُ شَبَابَكَ أَيَّ أَمَاتِهِ وَذَهَبَ)).

- مادة "سنج" <sup>(٢)</sup>: ((السَّنَاجُ: أَثَرُ دُخَانِ السَّرَاجِ عَلَى شَيْءٍ، أَوِ الْجِدَارِ. قَالَ مَزَاحِم: سَنَجَتِ الشَّيْءَ، إِذَا كَهَبَتْهُ بِلَوْنٍ سَوَى لَوْنِهِ، وَهُوَ كُلُّ مَا لَطَّخْتَ شَيْئًا بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَنَجْتَهُ)).

وفي المثال الثاني عَمَّ دلالة اللفظة ، فكلمة "كل" ، في قوله ((أوروايته)) تدل على عموم، بالرغم من أن في المادة الثانية كان المعنى خاصاً بما يقع على البقل من ندى، فعَمَّ مزاحم المعنى بقوله: "كل شيء يقع على شيء". كما عَمَّه أيضاً في مادة "سنج"، فالكلام قبل قوله مقيد بأثر الدخان على الجدار، وروايته دلت على التعميم حين قال: "كل ما لَطَّخْتَ شَيْئًا بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَنَجْتَهُ".

#### 5- زائدة:

كانت أغلب مروياته في المعاني، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

- مادة "قعع" <sup>(٢)</sup>: ((قال زائدة: الْقَعْقَاعُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ)).

- مادة "كسح" <sup>(٢)</sup>: ((قال زائدة: الْكَسْحُ الْعَجْزُ، يُقَالُ: فُلَانٌ كَسِحٌ، أَيُّ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ، وَالْأَكْسَحُ: الْأَعْرَجُ)).

نلاحظ في المثالين السابقين أن زائدة كانت إضافاته في الغالب متعلقة بالمعاني، ففي المادة الأولى سرد الخليل معانيها، ثم ذكر ما قاله زائدة، الذي انفرد به، فيعد معنى جديداً لهذه المادة.

(٢) المصدر السابق، 38/6 ..

(٢) الرجز لرؤية في ديوانه، ص 185 ..

(٢) العين، 56/6 .

(٢) المصدر السابق، 64/1 .

(٢) المصدر السابق، 59/3 .

أما المادة الثانية فما رواه زائدة تأكيداً لمعنى العجز، فقد سبق هذه الرواية معنى آخر لها، وهو: ((الكسح : شلل في إحدى الرجلين، إذا مشى جرّها جرّاً))<sup>(2)</sup>، فحدّد أن الكسح يطلق على العجز، وأن كلمة الأكسح تطلق على الأعرج .

6- أبو الدقيش :

كان هذا الراوي من الأعراب، الذين عاصروا الخليل، وكان أغلب ما روي عنه في المعاني، ومن أمثلة ذلك ما يأتي :

- مادة " عَصَد " <sup>(2)</sup> ((قلت لأبي الدقيش : ما العَصْد ؟ قال : تقلبك العصيدة في الطنجير بالمُعَصْدَة، تقول : عَصَدَ يَعْصِدُ عَصْداً .

قلت : هل تعرفه العرب العاربة ببواديهما ؟ قال : نعم ! أما سمعت قول غيلان :

على الرَّحْلِ ممّا منه السير عاصد <sup>(3)</sup>))<sup>(2)</sup>

- مادة " كَمَخ " <sup>(4)</sup> ((أكمخ الرجل إكماخاً، إذا جلس جلوس المتعظم في نفسه، حكاها لنا أبو الدقيش، فلّيس كساء له، ثم جلس جلوس العروس على المنصة، وقال : هكذا يُكمخ من البأو والعظمة )) .

يتضح في هذه الأمثلة أن ما رواه أبو الدقيش تركّز على المعاني، ففي المادة الأولى أضاف معنى جديداً بدليل سؤال الخليل عن معرفة العرب لها، كما أضاف شاهداً لتأكيد قوله .

أما المادة الثانية : فذكر المعنى، وأكدّه بتطبيق هذا النوع من الجلوس عملياً، لتوضيح ما قصده .

ومما نلاحظه في النوعين السابقين أن الخليل عند نقله عن الرواة استعمل مصطلحات خاصة بالرواية النثرية، فيقول : " قال، سألت، ذكر"، ومصطلح " قال " كان الأكثر استعمالاً.

(2) المصدر السابق، نفس الصفحة.

(2) العين، 288/1 .

(2) البيت من الطويل ، لذي الرمة في ديوانه ، ص66، وصدر البيت : " ترى الناشيء الغريد يضحي كأنه " .

(2) العين، 157/4 .

### النوع الثالث : إضافة في الشواهد .

كان للشواهد نصيب عند بعض الرواة، فمن ضمن ما رواه بعضهم إلى جانب المعاني الشواهد الشعرية، التي تعدّ تأكيداً للمروي من المعاني أو الاعتراضات، وقد استعمل الخليل عند روايتها مصطلحات ميّزتها عن المرويات النثرية، فكان يقول " أنشد "، وأحياناً يستعمل " قال "، فمن الرواة الذين اهتموا برواية الشعر، مع التمثيل لما روه، ما يلي :

#### 1 - أبو عمرو:

إلى جانب روايته في المعنى، كانت له مرويات في الشعر، من ذلك :

- مادة " حير " <sup>(٢)</sup>: ((قال أبو عمرو: أنشدني امرأة من حمير، وهي تُرقص ابناً لها <sup>(٣)</sup>):

يَا رَبَّنَا مِنْ سَرِّهِ أَنْ يَكْبَرَا      فهِبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حِيرَا

وَالْحَيْرُ: الكثير من الأهل والمال )) .

فهنا كان المروي بيتاً شعرياً قاله أبو عمرو وحدّد مصدره أو مكانه، وهو " حير " .

- مادة " صور " <sup>(٤)</sup>: ((أَصْوَرَةُ الْمِسْكِ : نَافَقَاتِهِ، وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ فِي الْوَاحِدِ صَوَارٍ وَصَيَّارٍ .

قال أبو عمرو: والصَّوَارِيحُ الْمِسْكُ، قال <sup>(٥)</sup>:

إِذَا تَقَوُّمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةً      وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ))

روى قول أبي عمرو، المتمثل في معنى " صوار "، وهي مفردة، ثم أنشد شاهداً شعرياً للفظ، وهي على صيغة الجمع .

(٢) المصدر السابق، 3/288 ..

(٣) البيت بلا نسبة في العين، والتهديب، 5/233، واللسان، " حير "، وتاج العروس، 7/322، مادة " حير " .

(٤) العين، 7/149 .

(٥) البيت من البسيط، للأعشى في ديوانه، ص 55 ..

## 2- عَرَام :

ومن أمثلة ما أنشده من شعر، ما قاله في هذه المادة :

- مادة " ضعف " <sup>(٢)</sup> : ((رجل ضعيف، وقوم ضُعَفَاء، ونسوة ضعيفات، وضَعَائِف، أنشد عَرَام <sup>(٣)</sup> :

أَيَا نَفْسٍ قَدْ قَرَّطَتْ وَهِيَ قَرِيبَةٌ      وَأَبْلَيْتَ مَا تَبْلَى النُّفُوسَ الضَّعَائِفَ))

نلاحظ في هذه المادة أن الخليل روى لعَرَام شاهداً شعرياً يؤكد به استعمال "ضعائف"، لجمع الإناث، إذن ما أنشده عرام تأييد للمعنى الذي ذكره الخليل، واستعمل مصطلح "أنشد"؛ لتعلق المروي بالشعر.

## 3 - أبو ليلى :

ومن أمثلة روايته للشواهد ما يلي :

- مادة " عجر " <sup>(٤)</sup> : ((الأعجر: كل شيء تريد فيه عقداً، أنشد أبو ليلى <sup>(٥)</sup> :

حَسَنُ الثِّيَابِ يَبِيتُ أَعْجَرَ طَاعِمَا      وَالضَّيْفُ مِنْ حَبِّ الطَّعَامِ قَدْ التَوَى))

- مادة " عصم " <sup>(٦)</sup> : ((قال أبو ليلى : العِصَامُ القربة أو الأداة، وأنشد <sup>(٧)</sup> :

وَقِرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا      عَلَى كَاهِلٍ مَيِّ ذُلُولٍ مَذَلَّ))

نلاحظ من خلال ما سبق أن أبا ليلى كان له دور في الرواية، وتنوعت مروياته بين معاني وشواهد .

\*\*\*\*\*

## الخاتمة :

(٢) العين، 281/1 .

(٣) البيت بلا نسبة في العين، ولم يذكر في التهذيب ، 480/1 "ضعف"، والمقاييس، 362/3 "ضعف"، واللسان ، "ضعف".

(٤) العين، 221/1 .

(٥) البيت بلا نسبة في مقاييس اللغة، 231/4، مادة "عجر"، وكذلك في لسان العرب، "عجر".

(٦) العين، 313/1 ..

(٧) البيت لتأبط شرا في ديوانه، ص 181..

قبل ذكر نتائج هذا البحث أصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ثم أذكر ما توصلت إليه من النتائج ، وهي على النحو الآتي:

1- أن كتاب العين يعد أول معجم يجمع ألفاظ اللغة ويشرح معانيها دون اعتماد صاحبه على كتب سابقة له.

2- أنه مصدر لأصحاب المعاجم الذين ألفوا من بعده وبخاصة من اتبع منهجه كأبي علي القالي في كتابه البارع ، وكالأزهري في كتابه تهذيب اللغة.

3- اهتمام اللغويين بهذه اللغة والخروج إلى البادية والسماع من العرب ثم عرضها في المجالس على الطلاب وإملائها؛ للحفاظ عليها من الضياع.

4- انتهاء الرواية في أواخر القرن الرابع ، واعتماد العلماء على الكتب والمصنفات التي وضعها العلماء المشافهون.

5- الخليل لغوي وراو ، فأغلب ما جاء في كتابه كان من حفظه ورواه في العين.

6- عند شرحه لبعض المواد اعتمد أحيانا على الرواة واللغويين كأصمعي ، وبعض الأعراب.

7- تنوعت المرويات في ثلاثة أنواع هي: اعتراضات ، إضافة في المعنى ، إضافة في الشواهد .

8- الاعتراضات التي جاءت في العين تمثلت في اعتراض عن أصل الكلمة أو بنيتها أو عن معنى.

9- من الرواة من أخذ عنه الخليل في نوعين من المرويات كأبي عمرو بن العلاء وعرام ، ومنهم من أخذ عنه في نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة كأبي عبيد وأبي عبيدة وأبي سعيد .

10- دقة المصطلحات التي استعملها الخليل ، ففي الاعتراضات والمعاني استعمل مصطلح ((قال)) ، وما تعلق بالشواهد لها استعمل مصطلح ((أنشد)).

قائمة المصادر:

- 1- القرآن الكريم، رواية حفص .
  - 2- أخبار النحويين البصريين، السيرافي، تح : طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم الخفاجي، ط 1، د. ن، د. م، 1955 م .
  - 3- أسماء جبال تهامة وجبال مكة والمدينة وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه ، عرام بن الأصبغ السلمي، تح: د. محمد صالح شناوي، د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.
  - 4- الأعراب الرواة، د. عبد الحميد الشلقاني، ط 2، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1982 م .
  - 5- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط 15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002 م .
  - 6- إنباه الرواة علي أنباه النحاة، القفطي، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ودار الفكر العربي، القاهرة، 1986 م .
  - 7- البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر، ط 8، عالم الكتب، القاهرة، 2003 م.
  - 8- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، دار الفكر، د. م، 1979 م .
  - 9- تاج العروس، محمد الزبيدي، مصدر الكتاب، موقع الوراق .
- [Http://www.alwarraq.com](http://www.alwarraq.com).
- 10- تاريخ آداب العرب، مصطفى الصادق الرافعي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م.
  - 11- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تح : عبد السلام هارون، ومحمد علي النجار، د. ط، دار القومية العربية للطباعة، د. م، د. ت .
  - 12- جمهرة اللغة، ابن دريد، تح : رمزي منير بعلبكي، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987 م .

- 13- الخصائص، عثمان بن جني، تح: عبد الحكيم بن محمد، د. ط، المكتبة التوقيفية، سيدنا الحسين، د. ت .
- 14- الدراسات اللغوية عند العرب حتى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين، ط 1، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980 م .
- 15- ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق: د. محمد حسين، د. ط، مكتبة الآداب، د. م، د. ت .
- 16- ديوان تأبط شرا، تح: علي ذو الفقار شاكر، ط 1، دار الغرب الإسلامي، د. م، 1984.
- 17- ديوان ذي الرمة، تح: أحمد حسن، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995.
- 18- ديوان رؤية بن العجاج، اعتنى به: وليم بن الورد البروسي، د. ط، دار ابن قتيبة، الكويت، د. ت .
- 19- ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي، جمعه: مطاع الطرايشي، ط 2، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1985.
- 20- ديوان الهذليين، تح: أحمد الزين ومحمود أبو الوفا، د. ط، دار الكتب المصرية، د. م، 1965.
- 21- رواية اللغة، د. عبد الحميد الشلقاني، د. ط، دار المعارف، مصر، 1971 م
- 22- طبقات الشعراء، ابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط 4، دار المعارف، القاهرة، د. ت .
- 23- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، دار المعارف، مصر، د. ت .
- 24- العين، الخليل بن أحمد، تح: د. مهدي المخرومي، ود. إبراهيم السامرائي، د. ط، دار مكتبة الهلال، م. م، د. ت .
- 25- غريب الحديث، أبو عبيد ابن سلام، تح: محمد عبد المعيد خان، د. ط، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1964.
- 26- الفهرست، ابن النديم، تح: رضا تجدد، د. ط، د. ن، د. م، د. ت .

- 27\_ قضية المصادر في جمع مادة المعجم ،د.إبراهيم بن مراد، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 78، ج1.
- 28- لسان العرب، ابن منظور، تح : عبد الله علي الكبير وآخرين، د. ط، دار المعارف، القاهرة، د. ت .
- 29- مدخل إلى فقه اللغة العربية، د. أحمد قدور، ط 2، دار الفكر، بيروت ودمشق، 1999 م
- 30- مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، د. ط، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د. ت .
- 31- المزهري في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، تح : محمد أحمد جاد المولى وآخرين، د. ط، دار الجيل، بيروت، د. ت .
- 32- معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمد سليمان ياقوت، د. ط، د. ت، دار المعرفة الجامعية، 2002 .
- 33- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، ط 1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1993 م .
- 34- المعجم العلمي المختص، د. إبراهيم بن مراد، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993 م .
- 35- المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، د. ط، دار مصر للطباعة، د. م، 1988 م .
- 36- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تح : عبد السلام هارون، د. ط، دار الفكر، د. م، 1979 م
- 37- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح : إحسان عباس، د. ط، دار صادر، بيروت، د. ت .